

تقييم مردود أساتذة التعليم العالي وفق قوانين البروتوكول الصحي باستعمال طريقة التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا

**Evaluating the return of higher education teachers according to the laws of the health protocol using the distance education method in light of the outbreak of the corona virus**

بن بلقاسم إيمان صبرا

جامعة زيان عاشور بالجللفة (الجزائر)، [djelfa.violence.2021@gmail.com](mailto:djelfa.violence.2021@gmail.com)

تاريخ النشر: 2022/04/27

تاريخ القبول: 2022/04/19

تاريخ الاستلام: 2022/01/19

**الملخص :** يعيش العالم ثورة علمية وتكنولوجية هي لها مناخ تكنولوجيا الاتصالات ووسائل حديثة ،ومن هذا أصبح التعليم مطالبا بالبحث عن أساليب ونماذج جديدة ومبتكرة لمواجهة التحديات العالمية الجديدة ،ورغم وجود الدول المتقدمة تعمل وفق منصات الكترونية ،ومع تفشي فيروس كورونا ،أصبحت الحاجة الملحة لتفعيل هاته الوسائل التعليمية كالتعليم عن بعد وفق منصات الكترونية ،حيث وجد ملايين الطلاب والأساتذة هي الحل الأمثل لمزاولة دراستهم والذين منعتهم جائحة كورونا الالتحاق بمقاعد الدراسة .وباتباع قوانين البروتوكول الصحي المعتمد من وزارة التعليم العالي ،ومن هذا المنطلق سعت دراستنا الحالية معرفة وكذلك تقييم أداء الأساتذة الجامعة من خلال العمل عن بعد في ظل أزمة كورونا .وكان تساؤلنا في هذه الدراسة ،هل العمل عن بعد وفق قوانين البروتوكول الصحي يؤثر في تقييم أداء أساتذة التعليم العالي في ظل أزمة كورونا ؟

**الكلمات المفتاحية :** الأداء – التعليم عن بعد – أزمة كورونا- قوانين البروتوكول الصحي

**Abstract:** The world is living a scientific and technological revolution that has a climate of communication technology and modern means, and from this education became required to look for new and innovative methods and models to meet the new global challenges, and despite the presence of developed countries working on electronic platforms, and with the spread of the Corona virus, the urgent need to activate these educational means such as remote education according to electronic platforms, where millions of students and professors found it to be the best solution To practice their studies that the Corona pandemic prevented them from joining the study seats.

From this point of view, our current study sought to know as well as assess the performance of university professors through telework in the light of the Corona crisis. Thus, the research question was 'Does remote work according to the laws of the health protocol affect the performance of higher education teachers in light of the corona crisis?'

**Keywords:** Performance – Distance Education - Corona Crisis-health protocol laws.

## 1- مقدمة:

شهد العالم أواخر القرن العشرين أعظم خطوة في تطور الحضارة البشرية وهي ثورة العلوم والتكنولوجيا فائقة التطور، التي جابت أصقاع العالم، فافرضت تغييراتها على العالم أجمع، ليصبح هذا التحول محط أنظار العالم حيث تحتل التكنولوجيا أهمية كبيرة فيما يتعلق بتسهيل التواصل بين الناس كما ساهمت بفعالية في جعل العالم قرية صغيرة، وتحقق ذلك بفضل ما قدمته التكنولوجيا للبشر من وسائل وطرق لتعزيز وتسهيل التواصل فيما بينهم، كما أن استخدام الواسع للتكنولوجيا وشبكة الانترنت أدى الى تطور مذهل وسريع في عملية العمل كما اثر في انجازاته حيث صنع طريقة جديدة للعمل تتمثل في العمل عن بعد .

كما أن الظروف الراهنة التي يشهدها العالم المتمثلة في انتشار فيروس كورونا - كوفيد 19 - الذي بدأ أول مرة في الصين مع نهاية سنة 2019، ليصل لبقية العالم دون استثناء، حيث يعد من أخطر الفيروسات وأكثر عداوة بسبب انتشاره<sup>1</sup>، خلقت الجائحة اضطرابا عاما في كافة ميادين الحياة الأمر الذي دفع الى سياسة الحظر منه الجزئي ومنه الكلي، والجزائر تبنت هذه السياسة، ومنه ظهرت الحاجة الملحة إلى العمل عن بعد وفي اغلب القطاعات، وخاصة منها التعليمية، ويعتبر أحد الخيارات البديلة للعمل به، والتي تضمن استمرارية المرافق العامة من خلال تأدية العمل والمهام من خلال عدم التواجد بمقر العمل، عوض الحضور الكلي أو الجزئي دون اعتباره نوع من أنواع الانجازات، ومن بين القطاعات التي سايرت هذا الوضع أي التعليم عن بعد قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، من خلال دعوة الأساتذة بمراسلات إلى الأسرة الجامعية والتي يدعون فيها الأساتذة إلى المشاركة في مواصلة إعطاء الدروس للطلبة عن طريق الانترنت، باستحداث كل جامعة منصة تعليمية تتيح للطلاب الولوج إليها، والاطلاع على الدروس المقدمة من خلالها، حيث أن هذه التجربة التي لم يسبق العمل بها في الجزائر، وأيضا لم تكن للأساتذة الخبرة الكافية في ذلك، إلى تقييم أدائهم في نقل المعلومات للطلبة والتواصل معهم والعقبات التي واجهوها في عملية التعليم عن بعد .

حيث يعد التعليم عن بعد أسلوب من أساليب التعليم الذاتي، وهو تعليم سابق للتعليم التقليدي أدى إلى تعزيز نظام مستمر ومفتوح، كما يعتبر تطوير لنظام التعليم عن طريق المراسلة، الذي يعتبر بدايات التعليم عن بعد، إضافة إلى أن التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا هو بداية الوحيدة للجامعات الجزائرية نحو العالمية، وهو بديل يسمح للدولة بتخفيف الكثير من الأعباء التي تكون حتمية في حال استمرار التعامل بالبيات التعليم التقليدي، ويساعد فئة عريضة من

<sup>1</sup> - منظمة الصحة العالمية <https://www.who.int/who>، 2020-06-21، 17:50

-المجتمع في استكمال تعليمها العالي، وهي الفئة التي لا تسمح لها ظروفها المهنية والصحية أو الاجتماعية بالدراسة وفقا للنمط التقليدي .

## 02-تساؤل الدراسة :

هل باستعمال التعليم عن بعد وفق قوانين البروتوكول الصحي يؤثر في تقييم مردود أداء أساتذة التعليم العالي في ظل تفشي فيروس كورونا .

## 03-تحديد المفاهيم :

### 03-01- التعليم عن بعد :

#### التعريف الاصطلاحي :

يعرف على أنه يتم العمل بعيدا عن مكان العمل والتي يتواجد به أصحاب العمل، وفي الغالب يتعلق هذا العمل بالوسائل التكنولوجية الحديثة والاتصالات للتعامل مع البيانات ومعالجتها وذلك من خلال التواصل مع أصحاب المهام أو المدراء المؤسسة أو الشركة، ويمكن أن تكون برامج العمل عن بعد كاملة أو بدوام جزئي، رسمية أو غير رسمية، كما تشير العديد من الدراسات أن هناك تعريفات مختلفة لأسلوب العمل عن بعد، ولكنها تركز على ثلاث مفاهيم أساسيا، وتمثل في وجود منظمة وجود مقر لهذه المنشأة واستخدام التكنولوجيا الحديثة<sup>1</sup>

#### التعريف الإجرائي :

هو وسيلة تستعمل تقنية نقل المعلومات والاتصالات، وتستخدم عن مكان العمل الرئيسي .

### 03-02- تقييم الأداء :

#### التعريف الاصطلاحي :

يعرفه (روبرول) على أنه مركز المثلثة ( موارد بشرية - أداء - مستقبل ) كما أنع ينظر إلى تقييم الأداء نظرة خاصة، ويقول،

<sup>1</sup>- الرشيد صالح، اطار منهجي لتشغيل المرأة السعودية في ظل تبني خيارات العمل عن بعد، صندوق تنمية الموارد البشرية، السعودية، 2007، ص42.

لا يقتصر تقييم الأداء على التنبؤ في تسيير وإنما في تنفيذ التنظيم مع إعداد للمستقبل بأكثر من الصفاء<sup>11</sup>

### التعريف الإجرائي :

هو التقييم المنظم للفرد فيما يتعلق بأدائه الحالي لعلمه وقدراته المستقبلية على النهوض بأعباء وظائف ذات مستوى أعلى.

### 03-03- التعليم عن بعد :

#### التعريف الاصطلاحي :

يعرف روتنري التعليم عن بعد بأنه التعليم الذي يحدث عندما تكون هناك مسافة بين المتعلم والمعلم، ويتم عادة بمساعدة مواد تعليمية يتم إعدادها مسبقا، ويكون المعلمين منفصلين عن معلمهم في الزمان أو المكان أو كليهما .

أما الجمعية الأمريكية للتعليم عن بعد بأنه هو توصيل مواد التدريس أو التدريب عبر وسيط نقل تعليمي الكتروني الذي قد يشمل الأقمار الصناعية، أشرطة الفيديو، الأشرطة الصوتية، الحاسوب، أو تكنولوجيا الوسائط المتعددة أو غير ذلك من الوسائط المتاحة لنقل المعلومات<sup>2</sup>

#### التعريف الإجرائي :

هو تعليم يتيح للناس جميعا للتعليم بغض النظر عن الشروط الرسمية للتعليم التقليدي، كذلك اختيار الطالب النشاط وإثراء المواد ومرونة المكان حيث لا يتقيد بوقت معين وكذلك اعتماد الطالب على تعليم نفسه ومتابعة دراسته .

### 04-03- فيروس كورونا :

#### التعريف الاصطلاحي :

فيروس كورونا (كوفيد 19) هو مرض مندلعة حاليا والتي ابلغ عنها لأول مرة بمدينة ووهان الصينية يوم 31-12-2019، إن فيروسات كورونا هي زمرة واسعة من الفيروسات تشمل فيروسات يمكن أن تتسبب في مجموعة اعتلالات

<sup>1</sup>- يوسف عبدالرحمان، تقييم أداء الموارد البشرية في المؤسسة الخدمائية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة أم البواقي، الجزائر، 2014، ص 52.

<sup>2</sup>- طارق عبدالرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، ط 01، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، الاردن، 2017، ص 18 .

في البشر، تتراوح بين نزلة البرد العادية وبين المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة ولا يوجد حاليا دواء محدد للوقاية من مرض فيروس كورونا وصنف على أنه جائحة تصيب العالم بأسره<sup>1</sup>

### التعريف الإجرائي :

هو فيروس سريع الانتشار حيث سبب أمراضا تتراوح من نزلات البرد إلى الالتهاب الرئوي كما انه يسبب الموت، بدأ انتشاره في الصين ثم إلى بقاع العالم، مما أدى إلى إعلان منظمة الصحة العالمية لإعلان حالة الطوارئ والحجر الصحي .

**03-05-الوباء :** الوباء هو الطاعون بالقصر والمد والهمز، وقيل هو مرض عام، وفي الحديث : أن هذا الوباء رجز وجمع الممدود أوبئة، وجمع المقصور أوباء، وقد وبثت الأرض توبأ وبأ، ووبأت وباء ووباء، مفردها أوبئة لغير الوباء واباءة عن البدل، وأوبات ايباء ووبثت تنبيا وباء، وأرض وبيئة على وزن فعلية ووبئة، على فعلة وموبوءة كثيرة الوباء، والاسم البئة اذا كثر مرضها، وأستوبثت البلد والماء، وهو كل مرض شديد العدوى، سريع الانتشار من مكان الى مكان، يصيب الإنسان والحيوان والنبات، وعادة ما يكون قاتلا كالطاعون ووباء كوليرا<sup>2</sup>. ويمكن تصنيف حالة المرض على أنها تفشيا ووباءا وجائحة تبعا لمدى انتشاره، فالتفشي زيادة حادة في عدد الاشخاص المصابين بمرض واحد، والوباء زيادة حادة في عدد المرضى المصابين، وانتشاره هذه الزيادة على مساحة كبيرة<sup>3</sup>

**03-06: البروتوكول الصحي:** البروتوكول هو القاعدة التي توجه الكيفية التي يجب أن تؤدي بها تصرف أو نشاط ما في مجال الصحة، عبر مجموعة قواعد أو توجيهات خاصة بالوقاية أو بالعلاج أو بالسلامة الصحية للمريض والعامل في المجال الصحي أو العامة، وفي بحصنا الحالي هي الإجراءات الوقائية التي أوصت بها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للوقاية من انتشار فيروس كوفيد 19، وطريقة التدريس عن بعد بإلقاء المحاضرات الكترونيا وعملية التقويم عن بعد .

### القوانين الصادرة عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

للقرار الوزاري رقم 453 المؤرخ في 15 جويلية 2020 المتضمن إنشاء خلية مركزية وخلايا محلية لمتابعة تطبيقات البروتوكول الصحي المطبق في الجامعات الجزائرية .

<sup>1</sup> - منظمة الصحة العالمية <https://www.who.intl.who>

<sup>2</sup> - مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة. المجلد الاول، ط. 1 عالم الكتب. القاهرة، 2008، ص 166.

<sup>3</sup> - علي معن عبد المومن، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الأساسية والتقنيات والأساليب، دار الكتب الوطنية، طرابلس، ط 1، 2008، ص 62.

القرار الوزاري رقم 055 المؤرخ في 21 جانفي 2021 المتضمن التدريس عن بعد، ووضع الدروس والتقييم على الخط .

حيث يعتبر هذا الأسلوب التعليمي البيداغوجي معتمد ضمن منظومة التكوين العالي .

#### 04- أهمية وأهداف الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في تقييم مردود أداء أساتذة التعليم العالي باستعمال التعليم عن بعد باتباع قوانين البروتوكول الصحي والذي فرضته جائحة كورونا، مما أدى إلى الاعتماد على طريقة التعليم عن بعد، ودور التكنولوجيا ووسائل الاتصال في تحقيقه، وكذلك إيجاد الحلول المناسبة للمعيقات التي تواجه الأستاذ من خلال أدائه في العمل عن بعد .

وهدف الدراسة إلى :

\*تحليل العمل عن بعد وأثره في تقييم مردود أداء الأساتذة .

\*التعرف على مستوى قابلية العمل عن بعد ووفق قوانين البروتوكول الصحي لدى أساتذة التعليم العالي .

\*التعرف على واقع تطبيق تقنية التعليم عن بعد في الجامعات .

#### 05- الدراسات السابقة :

05-01- دراسة (قشطة 2017) : "أثر العوامل الشخصية والتنظيمية على نجاح العمل عن بعد، دراسة تطبيقية على شركات الترجمة العاملة في قطاع غزة "

-هدفت الدراسة إلى التحقق من تأثير على العوامل الشخصية والتي تشمل " المبادرة والفعالية الذاتية " والعوامل التنظيمية التي تشمل "الثقة ومرونة العمل والبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات " في تحقيق نجاح العمل عن بعد، وزيادة فرص العمل للطلاب الخريجين في قطاع غزة .

-توصلت نتائج الدراسة إلى المترجمين لديهم شخصية مبادرة عالية ويتمتعون بالفعالية الذاتية ومعظمهم يستخدم الأدوات التي تساعد في الترجمة، بالإضافة إلى ذلك أكد المستجيبون على ثقتهم في شركات الترجمة، كما أن هناك علاقة بين مرونة العمل ونجاح العمل عن بعد .

05-02- دراسة قامت بها كل من<sup>1</sup>: تحت عنوان "تقويم تجربة التعليم الالكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

"

-هدفت الدراسة إلى معرفة وتقويم الوضع الراهن لتجربة التعليم الالكتروني في جامعة الملك خالد من وجهة نظر هيئة التدريس وذلك من خلال معرفة أهم الخصائص التقنية لنظام إدارة التعليم، ومدى الاستعداد لاستخدامه، وإيجابيات وسلبيات التعليم الالكتروني، وتكونت العينة من 310 من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة. ممن يوظفون التعليم الالكتروني، ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث: يسهل التعليم الالكتروني التواصل وزيادة التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وبين الطلاب أنفسهم، ويعزز التعلم الذاتي والتحصيل للطلاب يوفر التعليم الالكتروني طرقاً متعددة لتقييم الطلاب

## 06- منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات :

### 06-01- منهج الدراسة :

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم، لوصف ظاهرة ما أو مشكلة معينة، لتصويرها كميًا عن طريق جمع البيانات لغرض إخضاعها للدراسة الدقيقة<sup>2</sup>

### 06-02- عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة والمتمثلة في أساتذة جامعة زيان عاشور والبالغ عدد 1058، ومن 06 كليات تم إرسال 390 استمارة استبانة، تم الإجابة من طرف 320 أستاذًا من الهيئة التدريسية .

ووفقا لجدول تحديد حجم العينة من حجم المجتمع الذي أعده ( كريسي ومورجان 1970). وذلك بنسبة ثقة 95% وهامش خطأ 05%.

والجدول يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغيراتها .

<sup>1</sup>- العباسي دانية، المزاح مها، تقويم تجربة التعلم الالكتروني في جامعة الملك خالد، رسالة ماجستير، جامعة اسبوط، مصر. 2019. ص51

<sup>2</sup>- علي معن عبد المومن، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الأساسية والتقنيات والأساليب، دار الكتب الوطنية، طرابلس، ط 1، 2008، ص. 62.

الرقم	المتغير	العدد
01	التخصص	تخصصات إنسانية
		تخصصات علمية
		المجموع
02	الرتبة	أستاذ تعليم عالي
		أستاذ محاضر
		أستاذ مساعد
		المجموع
		المجموع

المصدر : استبيان الكتروني من تصميم الباحثة .

### 06-03- أدوات جمع البيانات :

بالنظر إلى طبيعة البحث والحجر الصحي المطبق، ومنه عدم التواصل المباشر مع المبحوثين وهم أساتذة التعليم العالي، ارتأينا إلى تصميم استبانة والتي تحوي على مجموعة أسئلة التي توجه للإفراد في موضوع البحث بطريقة غير مباشرة، باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاميلات، للإجابة على الأسئلة ليتم تحليلها، وكانت الاستبانة الكترونية توزع الكترونيا ويجب على الأسئلة بنفس الطريقة .

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية تم تطوير أداة القياس ( الاستبانة ) تم الرجوع لعدة من الدراسات منها : دراسة الصادقي وغربي (2020) دراسة العمري (2020)، وتمت الاستفادة من اراء أساتذة الجامعات والمختصين في الجامعات الجزائرية والعربية، وتكونت أداة الدراسة بصورتها الأولية من 62 فقرة وعليه تكونت الاستبانة من أربع مجالات :

01- مجال طرق وضع الدروس على المنصة الالكترونية والمكون من 14 فقرة .

02- مجال أدوات وطرق التقييم المعتمدة والمكون من 16 فقرة

03- مجال الاتجاهات والميولات نحو التعليم عن بعد والمكون من 16 فقرة .

04- مجال المعينات في طرق عملية التقييم ودراسة الطعون عن بعد وفق قوانين البروتول الصحي والمكون من 16 فقرة.

وتم استخدام مقياس ليكرت الحماسي والذي ينقسم الى 05 مستويات وفق الجدول التالي :

المستوى	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
الدرجة	05	04	03	02	01

04-06- صدق أداة الدراسة :

وللتحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، تم عرضها على عدة محكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في العلوم الاجتماعية من ذوي الاختصاص في الجامعات الجزائرية، للتحكم على مدى ملائمة فقراتها لعينة الدراسة، ومدى وضوح لغتها، وفعالية بدائل الفقرات، ومناسبة عددها، ومدى تمثيلها لقياس تقييم مردود أساتذة التعليم العالي في ظل تفشي جائحة كورونا في الجامعات الجزائرية، وانتماء الفقرات للمجال الذي تتبع له، بالإضافة أو التعديل أو حذف ما يرويه مناسبا من الفقرات، وقد تم الأخذ بعين الاعتبار لكل الملاحظات المقدمة من طرف المحكمين، وتجلت لنا الاستبانة النهائية والتي تكونت من 58 فقرة، بعد التأكد من صدق وثبات الأداة .

وبعد احتساب معاملات الارتباط للفقرات لتقييم مردود أداء أساتذة التعليم العالي في ظل تفشي فيروس كورونا تراوحت بين (0.36 - 0.77) مع المجال، وكانت جميع القيم مرتفعة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني وجود درجة مقبولة من صدق الاتساق الداخلي في فقرات المجال على المقياس .

05-06- ثبات أداة الدراسة :

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، تم إيجاد معامل الثبات من خلال تطبيق وإعادة تطبيق الاختبار، حيث تم إعادة تطبيق الاختبار بعد أسبوعين على عينة استطلاعية مكونة من (30) أستاذا، ومن ثم تم احتساب معامل الارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين على أداة الدراسة ككل، كما تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ. للتأكد من ثباتها .

التطبيق وإعادة التطبيق	الفا كرونباخ
المقياس (04 مجالات)	0.941
	0.952

07- حدود الدراسة :

07-01- الحدود المكانية :

لقد شملت الدراسة الأساتذة الجامعيين ( جامعة زيان عاشور ) ،والذين هم في تخصصات علمية وتخصصات في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية ،ومن مختلف الرتب ( أساتذة التعليم العالي - أساتذة محاضرين - أساتذة مساعدين ) ، للتعرف بصورة دقيقة عن واقع التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا ، وهو ظرف استثنائي مفروض ، والتي فرضت الحجر الصحي .

07-02- الحدود الزمانية :

دامت هذه الدراسة حوالي شهرين أواخر شهر ابريل الى أواخر شهر جوان من سنة 2020.

08- عرض ومناقشة النتائج :

وللإجابة على تساؤل الدراسة " هل عملية التعليم عن بعد وفق قوانين البروتوكول الصحي تؤثر في تقييم مردود أساتذة التعليم العالي في ظل تفشي فيروس كورونا "

وللإجابة على تساؤل الدراسة ،تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث للإبعاد مجتمعة وعلى الدرجة الكلية للأداة وكما هو موضح في الجدول :

رقم البعد	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
01	طرق وضع الدروس على المنصة الالكترونية	3.19	1.09	متوسطة
02	ادوات وطرق التقييم المعتمدة	2.88	1.05	متوسطة
03	الاتجاهات والميولات نحو التعليم عن بعد	2.92	0.97	متوسطة
04	المعوقات في طرق عملية التقييم ودراسة الطعون عن بعد	3.31	1.06	متوسطة
	المقياس ككل	3.07	0.86	متوسطة

يلاحظ من الجدول أن مجال معيقات في طرق عملية التقييم عن بعد ودراسة الطعون جاء مرتبا أولا وقد حصل على أعلى استجابة، ويشير إلى درجة متوسطة في درجة تقدير أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الجزائرية حول تقييم مردود أساتذة التعليم العالي في ظل تفشي فيروس كورونا . في حين تلاه مجال طرق وضع الدروس على المنصة الالكترونية في المرتبة الثانية وبدرجة متوسطة أيضا، ثم تلاه الاتجاهات والميولات نحو التعليم عن بعد في المرتبة الثالثة، وكذلك بدرجة متوسطة، وقد جاء المجال المتعلق بالأدوات والطرق المعتمدة في التقييم في الرتبة الرابعة والأخيرة .

#### المناقشة :

أوضحت النتائج المتعلقة بدرائتنا، حيث أن درجة تقدير أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الجزائرية حول تقييم مردود أساتذة التعليم العالي باستعمال التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا قد جاءت بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي قدره (3.07) وانحراف معياري وقدره (0.86). وهو يشير إلى درجة متوسطة من التقدير .

وتشير هذه النتيجة إلى أن أفراد عينة الدراسة يؤكدون على القصور في تطبيق التعليم عن بعد بالشكل المطلوب من خلال ما أشار إليه <sup>1</sup> والتي تشكل تحديا في الوقت الحالي في ظل جائحة كورونا كمشكلة نقص الدعم، ومشكلة التقنية، والتي غيابها يجعل عضو هيئة التدريس غير فعالا عن بعد، إضافة إلى قلة إمكانية الوصول إلى جميع التقنيات التي يحتاجونها وأن يكونوا قادرين على التنقل واستخدام الأدوات المتاحة لهم بشكل فعال .

وقد تعزى هذه النتيجة كما أشارت اليه منظمة بأن التعليم عن بعد فرض نفسه بقوة نتيجة تفشي جائحة كورونا، لكن هذا الانتقال يتطلب التشديد على توافر عناصر عدة تدعم الانتقال المرن من التعليم التقليدي الى التعليم عن بعد، ومن هذه العناصر، توافر مختصين في صناعة المحتوى وبالتالي تدريب هيئة التدريس على ذلك، توفير خلية لمتابعة العملية التعليمية، وضع تصورات التي تحسن نواتج ومخرجات التعليم .

أما النتائج التي تتعلق بالبعد المرتب رابعا أي طرق وأدوات التقييم عن بعد، فإن المتوسط الحسابي المتعلق بهذا المجال كان 2.88 وانحراف معياري قدره 1.05، ويشير إلى درجة تقدير متوسطة من وجهة نظر أساتذة الجامعات بمختلف رتبهم وتخصصاتهم، حول تقييم مردودية أساتذة التعليم العالي في ظل تفشي فيروس كورونا .

ويمكن اعتبار النتائج المتحصل عليها من أن أفراد عينة الدراسة تنقصهم التجربة في مجال استخدام التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد، ومنهم من يفضل الطريقة التقليدية بسبب الخبرة الكبيرة والطويلة في هذا المجال، وكذا عدم الإلمام

<sup>1</sup> - قشطة ابراهيم، أثر العوامل الشخصية والتنظيمية على نجاح العمل عن بعد، رسالة ماجستير، غزة، فلسطين، 2007.

بأدوات التقييم المدرجة إلكترونيا، وبالتالي يكون المردود المقدم من طرفهم ضعيف . واتفقت هذه الدراسة مع نتيجة دراسة قامت بها كل من التي أظهرت أن درجة كل النظام وأدوات التقييم التي تحد من استخدامه جاءت بدرجة متوسطة وان الاتجاهات نحوه كانت ايجابية .

فإجراءات الحجر الصحي التي تم اعتمادها أثرت نفسيا على الطلبة الجامعيين، وأفقدتهم الرغبة في مواصلة الدراسة، فعملية التعليم الجامعي عبر الانترنت تجربة شهدتها الجامعات الجزائرية تأقلا مع الوضع المفروض وبالتالي الاطلاع على محتوى الدروس المقدمة من طرف الأساتذة، وبالتالي فان عملية التقييم تتم كذلك عن بعد، وهذه الاخيرة تخللتها بعض العقبات من بينها الاتصال بين الإدارة والأساتذة والطلبة . وعملية التصميم للمنصات لم تصمم بالطريقة التي تسمح للأستاذ المراقبة والتقييم ، وتسجيل تراخي في عملية التقييم والطعون .

## 09. الخاتمة:

رغم المميزات العديدة للتعليم عن بعد، مثل التسهيل في الوصول للمقرر التعليمي، وكسر حاجز الحدود، وتوفير الوقت، النقص العددي الطلاب، وتنقيص الأعباء المادية التي تخصصها الأسرة للإنفاق على أبنائهم في التعليم (كالنقل - الأكل ..... الخ )، بيد أن ثمة تحديات لازالت تواجه التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية ، نشير فيما يلي إلى أهمها:

أ- النقص في البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ فعلى الرغم من أن التعلم عن بعد حقق نجاحا باهرا في الدول المتطورة ، الذي يحظى ببنية تكنولوجية قوية، عكس ذلك مختلف في حالة الدول النامية أو في طريق النمو، خاصة في ظل هشاشة البنية الرقمية، وارتفاع تكلفة خدمة الإنترنت بالنسبة لمستويات والنقص في تدفق الانترنت .

ب- مستوى التفاعلية ضعيف، حيث يرى البعض أن الافتقار للنواحي الواقعية أحد أهم العيوب في التعليم عن بعد الذي يحتاج إلى لمساة إنسانية بين المعلم والطالب. ومن الصعب إيصال ذلك عبر الوسائط النصية الفورية.

ج- العزلة الاجتماعية. يُعد ضعف التزام الطلاب بمتابعة برامج التعليم عن بعد أحد التحديات. فقد مثلت المدرسة متنفسا مهما للتعرف على الأقران، مقارنة بالبقاء في المنزل لفترات طويلة، وبالتالي لا بد من توقع المقاومة العنيفة من قبل الأبناء لهذا التحول.

د- جمود نظم التعليم، إذ يعتبر الهيكل التنظيمي للمؤسسات التعليمية في الدول النامية من أكبر التحديات التي تحول دون تغيير طرق التعليم، حيث تعاني من التركيز على الشهادات أكثر من المهارات، بجانب مشكلة التلقين، إلى جانب غياب التشريعات الداعمة للتعليم الإلكتروني.

د- صعوبة التقييم والامتحانات؛ إذ ألغت العديد من الدول بالفعل الامتحانات النهائية. وساد اتجاه لاستخدام المشروعات البحثية كوسيلة لتقييم الطلاب، كنتيجة لعدم القدرة على إجراء الامتحانات التقليدية بسبب ظروف الجائحة. وفي الواقع إذا كان التعليم عن بعد مختلف عن التعليم التقليدي، من ثم يجب أن تختلف عملية التقييم والامتحانات الخاصة به من حيث وضع ضوابط صارمة لضمان أن يتم ذلك بطريقة صحيحة، والتأكد أن من أدى تلك الامتحانات هو الطالب نفسه وليس أي شخص آخر.

ه- نقص الوعي والتصور المتكامل عن التعليم عن بعد لدى كل أطراف العملية التعليمية، إذ يتطلب الأمر مراجعة تصوراتنا عن التعليم. فقد ساد في القرن الماضي تصور مفاده أن التعليم مسئولية المدرسة والمدرس، لكن في حقيقة الأمر إن التعليم عملية ممتدة تتطلب مشاركة جميع الأطراف.

و- عدم المساواة وغياب تكافؤ الفرص: أدى هذا النمط من التعليم إلى زيادة عدم المساواة بين الطلاب في الجامعات في ظل تبين واقع انتشار وسرعة شبكة الانترنت في كل دولة، إضافة إلى امتلاك حواسيب شخصية من عدمه، وهو ما أدى إلى زيادة حدة الفجوة الرقمية وانعدام المساواة في إمكانات الاتصال بالإنترنت وتداعيات ذلك على جودة التعليم عن بعد.

## 09- التوصيات :

\* تدريب أعضاء الهيئة التدريسية على كيفية استخدام برامج ومنصات العليم عن بعد .

\* وضع مخططات من ادارة الجامعات والسير عليها خلال التعليم عن بعد .

\* عقد دورات تعليمية وتدريبية لأعضاء هيئة التدريس وللطلبة عن كيفية استخدام التعليم عن بعد .

\* توفير الوسائل البيداغوجية والوسائل التقنية لتطبيق التعليم عن بعد .

\* إجراء مزيدا من الدراسات التي تتناول المجالات المختلفة للتعليم عن بعد .

## المراجع :

- منظمة الصحة العالمية <https://www.who.intl.who> ، 2020-06-21، 17:50

- الرشيد صالح ، اطار منهجي لتشغيل المرأة السعودية في ظل تبني خيارات العمل عن بعد ، صندوق تنمية الموارد البشرية ، السعودية ، 2007، ص 42.

تقييم مردود أساتذة التعليم العالي وفق قوانين البروتوكول الصحي باستعمال طريقة التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا

- يوسف عبدالرحمان، تقييم أداء الموارد البشرية في المؤسسة الخدمائية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة أم البواقي، الجزائر، 2014، ص 52.

- طارق عبدالرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، ط 01، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الاردن، 2017، ص 18.

- منظمة الصحة العالمية <https://www.who.intl.who>.

- مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة. المجلد الاول، ط.1 عالم الكتب. القاهرة، 2008، ص 166.

- علي معن عبد المومن، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الأساسية والتقنيات والأساليب، دار الكتب الوطنية، طرابلس، ط 1، 2008. ص 62.

- العباسي دانية، المزاح مها، تقويم تجربة التعلم الالكتروني في جامعة الملك خالد، رسالة ماجستير، جامعة اسيوط، مصر، 2019. ص 51.

- علي معن عبد المومن، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الأساسية والتقنيات والأساليب، دار الكتب الوطنية، طرابلس، ط 1، 2008. ص 62.

- قشطة ابراهيم، أثر العوامل الشخصية والتنظيمية على نجاح العمل عن بعد، رسالة ماجستير، غزة، فلسطين، 2007.

المواقع الالكترونية :

- منظمة الصحة العالمية <https://www.who.intl.who>، 21-06-2020، 17:50

- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجزائر، القرار الوزاري رقم 055 المؤرخ في 21 جانفي 2021 المتضمن التدريس عن بعد، ووضع الدروس والتقويم على الخط .

- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، القرار الوزاري رقم 453 المؤرخ في 15 جويلية 2020 المتضمن إنشاء خلية مركزية وخلايا محلية لتابعة تطبيقات البروتوكول الصحي.

الملحق : القرار الوزاري رقم 055 المؤرخ في 21 جانففي 2021 المتضمن التدريس عن بعد ، ووضع الدروس

### الفصل الأول

#### التنظيم والتسيير البيداغوجيين

المادة 2: التعليم عن بعد و/أو عبر الخط أسلوب تعليمي بيداغوجي معتمد ضمن منظومة التكوين العالي.

تم بعنوان السنة الجامعية 2020 – 2021 اعتماد نمط التعليم الهجين أو المختلط الذي يجمع بين نمطي التعليم عن بعد والتعليم الحضوري.

المادة 3: حضور الطلبة لمختلف الأنشطة التعليمية الحضورية ليس إجبارياً، بإستثناء بعض الأعمال التطبيقية وأعمال الورشات و/ أو التريصات التي صدر بشأنها رأي مخالف من اللجنة البيداغوجية.

المادة 4: يمكن ضمان دروس الدعم المبرمجة في السنة الأولى دكتوراه عن بعد.

المادة 5: حالات الغياب المبررة بدواعي القوة القاهرة المقبولة:

- المرض، الاستشفاء المؤكد من قبل الهيئات الصحية المختصة (أطباء القطاع العام أو الخاص)،
- تسخير المعني أو استدعاه من قبل السلطات العمومية،
- وفاة الأصول، الفروع، الأقرباء أو الزوج ( ثلاثة (03) أيام مسموح بها)،
- زواج المعني(ة) (ثلاثة (03) أيام مسموح بها)،
- عطلة الأيوه أو الأمومة (ثلاثة أيام (03) مسموح بها بالنسبة للأب و المدة القانونية بالنسبة للأم)،
- الحجر الصحي بسبب كوفيد19، المبرر،
- حدوث مانع مبرر للاتحاق بمؤسسة التعليم العالي لعدة أسباب، لاسيما، تعليق نشاط وسائل النقل وغلغ الحدود.

المادة 6: يمكن أن تمنح العطلة الأكاديمية الاستثنائية بطلب من المعني لدواعي شخصية (تعب نفسي، نقص الوسائل الكفيلة بمتابعة التعليم...)، ينبغي إيداع الطلب لدى الإدارة، أسبوع كحد أقصى قبل بداية الامتحانات السنوية.

### الفصل الثاني

#### تقييم الطلبة

المادة 7: يتم تقييم الطلبة وفقاً لأحد الأشكال التالية وذلك بعد أخذ رأي الفرقة البيداغوجية:

- حضورياً،
- عن بعد، بالنسبة للوحدات التعليمية الأفقية والإستكشافية،